[188] وعنه عليه السلام لا يزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعا فقلت له: كيف يستعجل ؟ قال: يقول: قد دعوت الله منذ كذا وكذا ولا ارى حاجة (1). وعنه عليه السلام: ان المؤمن ليدعو الله عزوجل في حاجته فيقول عزوجل: اخروا اجابته شوقا الى صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: عبدى دعوتني واخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا وكذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا قال عليه السلام: فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب (2). وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: رحم الله عبدا طلب الى الله حاجة فالح في الدعا استجيب له أو لم يستجب له وتلا هذه الاية (وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا) (3).

_____ يعجب المرء بتعجيل ظهور اثر دعائه، ولا يقنط من تأخيره والافكثيرا ما يظهر اثر دعاء الانبياء والاوصياء والاولياء من غير تأخير لظهور كرامتهم ولكونه معجزا لهم (مرآت). _____ (1) ينبغى ان لا يفتر الداعي عن الدعا لبطوء الاجابة فانه اما ان يكون التأخير لعدم المصلحة في هذا الوقت فسيعطى ذلك في وقت متأخر في الدنيا أو سوف يعطى عوضه في الاخرة، وعلى التقديرين فهو في خير لانه مشغول بالدعاء الذى هو اعظم العبادات ويترتب عليه اجزل المثوبات ورجاء رحمة في الدنيا والاخرة (مرآت). (2) قوله: شوقا مفعول له لقوله: فيقول وقيل: الشوق انما يتعلق بشئ ادرك من وجه ولم يدرك من وجه آخر فان غير المدرك اصلا والمدرك من جميع الوجوه لا يتصور ا لشوق إليه. فالشوق نقص ممتنع عليه سبحانه واجيب بان الشوق يستلزم المحبة وإذا نسب إليه سبحانه يراد به ذلك اللازم - ثم قال: - المحبة ايضا فيه عزوجل مجاز وحاصل الجواب انه سبحانه يعلم صلاح العبد في تأخير الاجابة وكثرة الدعا فيؤخرها ليكثر دعائه ويثيبه على ذلك انتهى موضع الحاجة بعد التلخيص (مرآت). (3) مريم: 40 وقد تقدم في ص 143 روايات الالحاح في الدعا راجع (*). _____